

# خشيته أفضل

عن الإنجليزية

بقلم الأستاذ عبد اللطيف النشار

ولكنها اضطرت في اليوم التالي إلى الخروج لشراء بمض لوازم الثياب .  
وخرجت على عجل لتعود سريعاً وقبل خروجها أعطت زوجها كتاباً ليتسلى بتصفحه ريثما تعود .  
وأعدت له الدواء على منضدة بجانب السرير وودعته وهي تقبله .

وكان الحانوت الذي ذهبت إليه شديد الزحام ، به نساء من جميع الأعمار والأحجام والطبقات .  
وكانت روزينا منحنية لتشاهد السلع في أحد الأدرج ذات الأغذية الرجالية حينما أحست بيد في داخل قفاز تلمس عنقها فنظرت إلى أقرب امرأة منها ، ووجدت عجوزاً في ثياب الحداد تبدو عليها علامات الفقر والحزن ، وعلى معطفها آثار الغبار من القدم . وخطر خاطر فجأى بذهن روزينا فوضعت يدها على عنقها لتستوثق من أن المقد لا يزال به ولكن ما أهول الأمر ! إن المقد لم يكن به .

ونظرت إلى المعجوز التي كانت بجوارها فوجدتها تمشي نحو الباب ، فأسرعت نحوها وتشبثت بثيابها ، وقالت بصوت منخفض ولكن مع صرامة في الطلب :  
« هاتي المقد فلا فائدة في الادعاء بأنك بريئة ، إنني واثقة من أنك أخذت عقدي اللؤلؤي »

قالت المعجوز بصوت يشبه البكاء : « ما الذي تعنين ؟ إنني لا أعرف شيئاً عن عقديك » فأصرت روزينا على لهجتها وقالت بصوت أعلى من صوتها الأول : « إنني شعرت بيدك وهي تأخذ من عنقي »  
قالت المعجوز : « هذه أكلدوية فإني لم آخذ

أهدى « تومي دايسون » إلى زوجته « روزينا » عقداً من اللؤلؤ

وكانت روزينا قد أشارت له من قبل إلى أن أحسن هدية تهدي إليها بمناسبة عيد ميلادها هي عقد لؤلؤي يعتبر الحصول عليه نوعاً من الادخار لأنه يحتفظ بقيمته فضلاً عن استعماله للزينة

وكان زواجهما منذ عام ، وكان الزوج متفانياً في حب زوجته ولا يتخير لها غير الأفضل من كل شيء . ونظرت روزينا في قوائم الأسعار ( الكتالوجات ) التي يصدرها تجار المجوهرات فعمرت أن قيمة المقد تتراوح بين ثمانمائة جنيه وألف جنيه ، ولكنها كانت تزدان به كلما خرجت إلى السوق وتبتسم كلما نصح زوجها لها بتركه في المنزل خشية سرقة منها وهي في السوق . ولكنه كان رغم هذا الابتسام يتنبأ بفقده في يوم من الأيام ويكرر من نصحه لها فتجيبه متحذية : « إن كل النساء يتزين بمقود اللؤلؤ ولا أرى لهنداي وسما بغير هذا المقد

وفي يوم من الأيام غاب تومي عن عمله في أجازة مرضية لأصابته بنوع خفيف من الحمى . وكان أشهى شيء إلى نفس روزينا أن تلازم المنزل مدة وجوده فيه لتسليه وتعيينه على تحمل المرض .

بما حدث اليوم سيحبيني بقوله : « لقد كنت دائماً  
أحذرك من ذلك »

وكان تومي لا يزال نائماً في فراشه وفي يده لفافة  
من التبغ فلما رآها قال : « أشكرك يا عزيزتي  
أشكرك على سماع نصيحتي اليوم »

قالت روزينا : « ما الذي تعنيه ؟ » فقال :  
« لماذا ؟ ألا تذكرين ؟ » ثم أشار إلى المنضدة وقال :  
« ... على ترك المقعد اللؤلؤي هنا فقد رأيت به  
نزولك »

وهكذا كان المقعد الآخر الذي حصلت عليه  
روزينا غير عقدها ، وقد سلمته لها المعجوز خشيبة  
الاهتمام ... عبر اللطيف الضار

عقدك » فقالت روزينا : « لا معنى للمكافأة هنا  
فإن سادعو البوليس لا اعتقالك وتفتيشك »  
ووضعت المعجوز منديلها على عينيها وبكت بكاء  
الطفل الصغير وقالت : « أوسل إليك ألا تفعلني  
إنني غير سارقة ولكنني في حالة فقر شديد ، وكان  
الإغراء فجائياً لم أستطع مقاومته »

ثم أخرجت من حقيبتها يدها عقداً لؤلؤياً وسلمته  
إلى روزينا ، فأظهرت روزينا عطفاً شديداً على المعجوز  
وأعطتها كل ما معها من النقود ثم أطلقت سراحها  
وعادت إلى المنزل وهي تقول : « لقد كاد يضيع  
المقعد ويجب أن أكون في المستقبل أشد حرصاً  
وأن أنصاع إلى نصائح تومي . إنني حين أخبره

## ليلي المريضة في العراق

كتاب يفصل وقائع ليلي بين القاهرة  
وبغداد من سنة ١٩٢٦ إلى سنة ١٩٣٨ ،  
ويشرح جوانب كثيرة من أسرار المجتمع  
وسرائر القلوب في مصر والشام والعراق .

يقع في ثلاثة أجزاء

وعن الجزء ١٢ قرشاً

ويطلب من المكتبات المميرة في البلاد العربية

## كتاب النقد التحليلي

للأستاذ محمد أحمد الغمراوي

هو أول كتاب في اللغة العربية عالم النقد الأدبي  
بالطرق العلمية المؤدية ، والمقاييس المنطقية المنتجة .  
بناه المؤلف على نقد كتاب ( في الأدب الجاهلي )  
للدكتور طه حسين ، ولكنه استطرد لدرس مسائل  
مهمة في قواعد النقد وأصول الأدب ومناهج البحث  
حتى جاء الكتاب مرجحاً في هذا الباب ونموذجاً  
في هذا الفن . وهو في الوقت نفسه بمنى القاري  
عن كتاب ( في الأدب الجاهلي ) لأنه لخصه تلخيصاً  
وافياً .

يقع في ٣٢٦ صفحة من القطع المتوسط

وعنه ١٢ قرشاً بخلاف أجرة البريد

ويطلب من إدارة الرسالة